إبتسامات

أهل الفن والمهن

obeikan.com

obeikan.com

سلسلة عالم الفكاهة

إبتسامات

أهل الفن والمهن

حقوق الطبع محفوظة
1994

رابح خدوسي
دار الحضارة

obeikan.com

obeikan.com

تقديم

أخي القارئ...

- تعال... إلى رحلة في عالم الإبتسامة والإنشراح، عالم الضحك لأنه غذاء ودواء...

غذاء: لمن أراد العيش طويلا، أورام الحياة الهادئة بصحة جيدة نفسيا وجسديا...

ودواء: لذوي النفوس العليلة، الخامدة، والعقول الحائرة التائهة، والقلوب المتعبة المنكسرة..

- و إن ضحكة واحدة تعادل في قيمتها الغذائية والعلاجية شريحة لحم أو حقنة مقوي.

- والضحك قبل هذا وذاك سمة حضارية لا تعرف قيمتها الإجتماعية سوى الشعوب التي تملك رصيدا معتبرا من النضج الفكري.

وليس عجبا إذا وجدنا أسلافنا في مختلف العصور أكثر منا بشاشة ومرحا وبسطة في الجسم والعقل، لا تخلو مجالسهم من المرح، لأن المرح في الكلام كالملح في الطعام...

وللعلماء والفلاسفة والكتاب أقوال كثيرة في الضحك... وقد جاء في الحديث.. «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إن كلت عميت» كما أن الرسول (ص) كان يداعب ويبتسم ويمزح ولا يقول إلا حقا.

وهذا الخليفة هارون الرشيد يقول: «النوادر تشحذ الأذهان وتفتق الآذان»

وهذه نصيحة الطبيب الشهير «مارشي كيلوج:

«كل نصف ما اعتدت أكله، ونم ضعف ما اعتدت أن تنام واشرب ثلاثة أضعاف ما اعتدت شربه، واضحك أربعة أضعاف ما اعتدت أن تضحك، فإن فعلت ذلك متعت بأفضل عمر»

ويرى أديب العربية الكبير الجاحظ أن «الجد مبغضة والمزاح محبة» ومن المؤكد أن الأمم المتطورة التي تعمل بنشاط حيث تفكر بهدوء واسترخاء ولم تحقق ذلك إلا بالإنشراح... بالتفتح، بالإرتياح وشعبنا في حاجة كبيرة إلى هذا النوع من الغذاء والدواء...

لكن إذا كان للدواء مواعيد ومقادير كذلك للضحك أوقات وحدود...

ونحن بهذه السلسلة "عالم الفكاهة" ندعوك للمصالحة مع نفسك ومع الزمن بالإبتسامة لهما، أليست الإبتسامة صدقة؟

وقد وضعنا بين يديك نماذج من فكاهات الشعوب مصنفة ومرقمة لنسهل عليك-أخي القاري-عملية الإنتقاء والإطلاع على الحياة الإجتماعية لمختلف الأمم.

وقبل ذلك تعال نردد قول الشاعر:

ابتسم ما دام بينك وبين الردى شبرا فإنك بعد لن تبتسم

ر. خدوسي

obeikan.com

الجزائر

1-المستشار لمدير العمل: إن الإجتماعات تبذير للوقت ولا طائل من ورائها.

- المدير على الفور: هذه نقطة مهمة... وسنعقد لها إجتماعا في أقرب وقت.

2- قالت امرأة لمتسول: أنا لا أعطي النقود لمتسول في الشارع

فرد عليها المتسول: «أطلعي معي للمكتب».

3- متسول قابل أحد المارة

- هل ضيعت محفظة نقودك؟

- الرجل: طبعا، لا هاهي.

- المتسول: أعطني مصروفًا.

4- نادية تم توظيفها كراقنة على الآلة الكاتبة في إحدى المؤسسات وقالت لزميلتها:

صراحة ليس هناك أعمال متعبة في المؤسسة.

obeikan.com

وفي ذلك اليوم دخل عليها المدير فجأة ولم تتفطن إليه، بعد قليل أفاقت من غفلتها فوجدت المدير واقفًا وراءها فأحمر وجهها خجلا.

فسألها المدير ما تفعلين؟

نادية: كنت يا سيدي أقرأ قصة بوليسية.

المدير: شيء جميل ولكن لماذا لا تغزلين الصوف ككل الفتيات؟.

5- الأول: كم أنا مسرور بهذا المطر الغزير!

الثاني: هل أنت مزارع؟.

- لا.. أنا بائع مظلات.

6- تقدم شاب لوظيفة شاغرة فسأله المكلف بالتوظيف :

- ما معنى الضغط العالي الإنعكاسي...؟

وبعد تفكير طويل أجاب الشاب:

- معناه يا سيدي أنني سوف لن احصل على هذه الوظيفة أبدا.

7- قال أحدهم لصاحبه بعد خروجهما من حفل «باليه» :

- تصور أن أصحاب هذا العرض على غاية اللطف ..!!

- ماذا؟

- تصور عندما نامت زوجتي كانوا يرقصون على أطراف الأصابع حتى لا يزعجونها.

obeikan.com

8- الطفل لصديقه: أبي يستطيع رفع سبعة رجال بأصبع واحد.

- لابد أنه مصارع قوي.

-لابل عامل مصعد.

9- في صالون الحلاقة سأل زبون صاحب الصالون، وقد امتلأ وجهه بالجروح على يد حلاق مبتدئ:

- هل عندك موسى للحلاقة؟

أجاب صاحب المحل :

-لماذا؟ هل تريد أن تكمل حلاقة ذقنك بنفسك؟

لا، رد عليه الزبون، بل لأدافع عن نفسي.

10- دخل رجل أسود إلى إحدى المؤسسات لطلب عمل له.

-أنت تبحث عن عمل؟

-نعم يا سيدي.

هل تعرف القراءة؟

-نعم.

- حتى اللغة الصينية؟

- نعم، حتى اللغة الصينية.

obeikan.com

-جميل جدا، اقرأ ما هو مكتوب على اللوحة

وأشار رئيس المكتب إلى لوحة معلقة على الحائط باللغة الصينية

فقرأ الرجل الأسود ما هو مكتوب على اللوحة

فسأله المدير:

- ماذا كتب عليها؟

- ليس هناك عمل للسود.

11- كان رجل يتأخر دوما عن عمله، فاستشار الطبيب في ذلك فوصف له الطبيب دواء .... تجرعه المريض وفي الصباح استيقظ مبكرا ولحق عمله. فقال للمدير:

الحمد لله أنني حصلت على دواء دائي وها أنا أتيت مبكرا دون العادة فقال له المدير: لكن؛ هلا أخبرتني لماذا تغيبت بالأمس؟!!!.....

12- ويقال أيضاً عن أبناء جزائري، ألحّوا على أبيهم أن يحملهم إلى «مايكل جاكسون» ليروه فذهب بهم... ولما رآه سخر منهم فقال:« هذا الذي تبحثون عنه لو وصفتموه لي لأتيت لكم بأربعة أو عشرة مثله من ورقلة أو غرداية!!.

13- أوقفت سيدة سيارتها الصغيرة، أمام محطة البنزين وقالت للعامل:

-أرجوك أن تملأ خزان سيارتي... لكن انتبه إن الخزان لا يسع زجاجات الماء في البيت.

ثم قالت:

-هل بإمكانك أن تضع نقطة ماء مقطرة في البطارية.

وبعدما نفذ العامل ما طلب منه: أضافت السيدة.

الآن أريد مقدار فنجان قهوة زيت للمحرك.

هنا غضب العامل وقال لها:

ألا تريدين أيضا أن أنفخ لك نفخة من فمي في العجلات؟.

14- قال رجل لصديقه

-ابنتي تجيد العزف على البيانو

- وهل هذه مهنة تجعلها تكسب جيدا.

- اعتقد ذلك، فلقد مكنتني من شراء البيت المجاور لبيتنا بثمن بخص جدا.

15- سأل أحد الرجلين صاحبه: ماذا تعمل؟ فأجابه: إنني حارس ليلي فقال الأول:

- ماذا تحرس؟ أجابه الثاني: لا أدري، فالظلام حالك السواد ولا أرى شيئا!!

16- قال مدير إحدى الشركات البترولية لمساعده: لقد وصل خطاب من مهندسينا الذين يعملون في الصحاري يفيد بأنهم يعانون من قلة

الماء... فقال مساعد المدير: لا تعجب إنهم دائما يعانون النقص، فعقب المدير قائلا:

- لكن يبدو أن الأمر خطير هذه المرة لأن الطابع الموضوع على غلافالخطاب قد ثبتوه بدبوس.

17- عرف أحد المديرين وظيفة الضاربة على الآلة الكاتبة فقال: هي فتاة لطيفة أملي عليها أنا أغلاطي في قواعد اللغة، فتضيف إليها اغلاطها في الإملاء.

18- كانت الطائرة توشك أن تحلق بركابها عندما ظهر الطيار أمام الركاب وقال لهم: إنه لا يستطيع أن يتحمل مسؤولية التحليق بهذه الطائرة قبل أن يغيّر أحد محركاتها، وغادر الركاب الطائرة وانتظروا ساعة. ثم طلب منهم أن يعودوا إلى الطائرة، وهنا سأل الركاب المضيفة، هل احضرتم طائرة أخرى فقالت: كلا، هل غيرتم المحرك؟ كلا. ماذا فعلتم إذن؟

- غيرنا الطيّار.!!

19- لفت نظر صاحب مصنع كثرة بطء الصانع الجديد وثقله خلال العمل، فقال له: أراك بطيئا جدا في العمل ثقيلا في الكلام والسير، قل لي بربك أي شيء يمكنك أن تسرع فيه؟ فقال الصانع على الفور إني بارع في الكسل سريع التعب.

20- طلبت فتاة العمل في إحدى الشركات وأحيلت على مكتب التوظيف وأعطاها المسؤول استمارة تمليها، ولكنها توقفت عند أحد الأسئلة وراحت تمضغ القلم وهي تفكر. ثم كتبت كلمة واحدة واحضرت الإستمارة وتطلع المسؤول على الاسم والسن والعنوان ورقم التلفون ثم وصل إلى البند المفروض أن تكتب فيه نوع الجنس (طالب الوظيفة) ما اذا كان ذكرا أو أنثى وإذا به يقرأ قبل الجنس كلمة (أحيانا) !!؟.

21- تقدم رجل من متسول شاب وقال له:

- عار عليك أن تتسول وأنت في مثل هذه الصحة الجيدة. هل بك عاهة؟

فرفع المتسول رأسه وقال للرجل: نعم.

-وماهي عاهتك؟

- قال: إني أطرش يا سيدي!.

22- أراد رجل أن يشغل منصب حارس سجن فلما قابل مدير السجن سأله: إعلم أنك ستتعامل مع أشخاص يتسمون بالقوة، ألا تخشى ذلك؟

فأجاب ببساطة: أي سجين لا يطيعني أطرده حالا إلى الخارج وبدون تردد.

23 - قال بعضهم نظرت إلى كناسين في داري، وهم يتغدّون، فلما رأوني من بعد صاح أحدهم إن كنت تريد أن تأكل معنا فاغسل يدك أولا..

24- قال المدير للشاب الذي تقدم للوظيفة:

- قلت لي انك كنت مسؤولا على قسم الطباعة في الشركة التي كنت تعمل فيها.

- نعم، ياسيدي.

- وشهادتك هذه تقول أنك طابع مبتدئ.

- السبب هو انكم في الإعلان الذي وضعتموه للعمل قلتم انكم بحاجة إلى موظف عنده خيال واسع.

25- إستدعت سيدة أخصائيا لاصلاح جهاز التلفزيون، سألها بعد أن بدأ عملية الإصلاح:

-ماعيب هذا الجهاز يا سيدتي؟

- كل البرامج التي يعرضها سخيفة...

26- قال سائق جديد لعامل محطة بنزين:

- ماهو الفرق بين البنزين الممتاز والعادي؟

- الفرق هو أنه بالممتاز تسير السيارة بسرعة أكثر.

- إذن ضع لي «بنزينا» عاديالأنني غير مستعجل.

27- قال رئيس العمل لمخدومه:

-هل وضعت الرسالة التي أعطيتك إياها في مكتب البريد؟

-طبعا، وإليك الفلوس التي أعطيتني إياها للطوابع...

- ولماذا لم تضعها على الرسالة؟!

- لقد غافلت عامل البريد، ورميت الرسالة في العلبة دون أن يراني

28 - قالت الجارة لجارتها: خذي عني هذه الطبخة الرائعة.

احضري رطل بصل..وكيلو بصل...ونصف كيلو بصل.. ثم قطعي الرطل مع الكيلو ونصف الرطل مع نصف الكيلو ثم ضعي الجميع على النار وإنتظري حتى ينضج ثم كلي منها بالهناء والشفاء.

ويفضل أكل هذا النوع وهو بارد.

28- قال ساعي البريد لصديقه:

- تصور أنني أسير يوميا أكثر من عشرين كيلو مترا لتوزيع الرسائل على أصحابها

فكر الصديق قليلا ثم قال: ولماذا ترهق نفسك.. عندي حل..

- ماهو؟؟

-أرسل الخطابات بالبريد.

29- الأول: أنت ذاهب إلى رحلة صيد بدون خراتيش؟

- الثاني: أجل، لأن هذا يكلف أقل، ولأن النتيجة واحدة!..

obeikan.com

30- قال الطبيب للجزار المجاور للعيادة:« لماذا تقول لكل من يسألك عني إنني غائب وأغلقت العيادة؟ فقال الجزار: ولماذا تعلم الناس البخل وتقول لهم لا تأكلوا اللحم؟»

31- قال جحا:

سألني أحد تلاميذي:أفتنى يا شيخ، إذا ذهبت إلى البحيرة وأردت الإستحمام، فهل أستقبل القبلة أم أستدبرها؟

فقلت له: يا ولدي إذا استحممت في البحيرة فلا تستقبل القبلة، ولاتستدبرها، ولكن عليك أن توجه وجهك إلى ملابسك التي تركتها على شاطئ البحيرة وإلا سرقها اللصوص.

32 ذهبت إمرأة إلى طبيب نفساني لتقول له: أنا مطربة ولكن صوتي غير جميل ولا أحسن الأداء والجمهور أيضا لا يشجعني، لأنني لست جميلة، فما هو الحل؟.

قال الطبيب: «أتركي هذه المهنة إذن»

قالت: فات الفوات لقد أصبحت نجمة.....»

33- في ليلة مظلمة يكسوها ضوء القمر مر رجلان وكانا شاربي الخمر فقال الأول: هذا القمر.

فقال الثاني: لا هذا ليس بقمر وإنما شمس. فاذا برجل يمر عليهما فسألوه:

إن كان قمرا أو شمسا، فأجاب:

- عذرا فأنا لا أقطن

بهذا الحي.

34-روى جحا قائلا:

أدّعيت يوما أنى من الشيوخ الأولياء، فقيل لي: من أين نعرف أنك ولي؟

فقلت: إنى أدعو الحجر فيأتيني وأدعو الشجرة فتمشى إلىّ.

فقالوا: ما دام الأمر كذلك فادع لنا هذه الشجرة التي أمامنا.

فقلت متظاهرا بمحادثتى الشجرة: تعالى يا مباركة.

فلم تتحرك الشجرة ولا ورقة منها، فتقدمت إليها، فقالوا:

- ما هذا؟ ألم تقل إنها ستأتي إليك؟

فقلت: لا كبرياء عند الأولياء، فإذا لم يمش الشجر يمشي الولي.

35- حكى جحا مايلي:

قابلني أحد العامة في الطريق ومعه رسالة مكتوبة بلغة لا أعرفها، وقال لي:إقرأ لي هذا المكتوب وأفهمني معناه.

فقلت له: اذهب إلى غيري ليقرأ لك.

فأصر الرجل، فاعتذرت له، وقلت: اعذرني فلقد تشاجرت مع زوجتي، وأنا الآن مشغول البال، بالإضافة إلى أن هذا الخط لا يقرأ.

فقال الرجل غاضبا: إذا كنت لا تعرف القراءة، فَلِمَ تضع هذه العمامة وتلبس هذه الجبة وتتشبه بالشيوخ؟!

فخلعت جبتي وعمامتي وألبستهما له، وقلت له:

إذا كانت القراءة والكتابة بلبس العمامة والجبة فالبسهما واقرأ لي سطرين من هذا الكتاب لأرى.

36- روى جحا قائلا:

كنت جالسا يوما في مجلس أحد الحكام، فقال لي:

- إني أريد أن أكافئك على ذكائك.

فقلت له: أرجو أن تأمر بأن آخذ حمارا من كل رجل يخشى زوجته. فوافقني على طلبي هذا..

وبعد مضي عدة أيام، مررت به وأنا أسوق قطيعا من الحمير، فاستوقفني وقال لي: من أين لك هذا يا جحا؟

فقلت له: لقد أخذت كل هذه الحمير من رجال يخشوْن نساءهم في أنحاء البلاد، وكان أعجب ما رأيت في رحلتي هذه إمرأة لم أر مثل جمالها في حياتي.

ففوجئت به يقول: اخفض صوتك يا جحا؛فإن زوجتي بالقرب منا وأخشى أن تسمعنا فيحدث مالا يُحمَدُ عقباه.

فعجبت من هذا الحاكم الجبان، فقلت له:

إذا كنت آخذ حماراً من كل إنسان يخشى زوجته، فيجب أن آخذ منك كل حميرك.

37- قال جحا:

مررت يوما ببحيرة قد امتلأت بالبط، فحاولت أن ألتقط واحدة من هذه الطيور اللذيذة الطعم، ففرت مني واحدة تلو الأخرى، فلما فرّ مني البط أحضرت قطعة من الخبز، وأخذت اغمسها في ماء البحيرة وآكل، فمر بي أحد الأصحاب، فقال لي متعجبا: ما هذا الذي تفعله أيها الأحمق؟! أتأكل خبزا مغموسا في ماء البحيرة؟!

فقلت له: لما العجب يا أخي؟! إذا فاتك البط، فاستفد من مرقه.

38- قال جحا:

جاءني أحد الجيران يشكو جارا لنا، فقال لي بعد أن قص شكواه:

ألست محقا في الشكوى؟

فقلت: بلى، أنت محق يا أخي.

ثم جاءني جاري الاخر يشكو، ويقول:

ما قولك يا جارنا العزيز؟ ألست محقا؟

فقلت: بلى، أنت محق يا أخي.

وكانت زوجتي قد تسمّعت كلامي مع الرجلين، فقالت:

ما هذا ياجحا ؟! كيف يكون الشاكيان محقّين؟

فقلت لها: وأنت أيضا محقة يا زوجتي العزيزة!..

39- قال جحا:

صعدت يوما كرسي الوعظ في أحد مساجد بلدتنا، واجتمع الناس وانتظروا ما سأقوله، فجلست طويلا ولم يخطر ببالي شيء،وانتظر الناس طويلا.

وأخيرا التفت لهم، وقلت: يا عباد الله تعرفون أني غير عاجز عن الكلام، وقد أردت أن أحدثكم فلم يخطر ببالي شيء.

فقال أحد الحاضرين: إذا كان لم يخطر ببالك شيء، فهل لم يخطر ببالك أن تنزل عن الكرسي؟!.

40- قال جحا:

كنت يوما أؤذن، فما أن إنتهيت من الأذان حتى جريت مسرعا، فقيل لي:

- إلى أين أنت ذاهب يا جحا ؟

فقلت لهم: أريد أن أعرف إلى أين يصل صوتي.

41- قال جحا:

كنت جالسا في دار القضاء أنظر في قضايا الناس، إذ وقف أمامي رجلان وادعى كل منهما أن الآخر سرق جبّته.. فجلست أفكر في هذه القضية العويصة، ثم أمرتهما أن يمسك كل منهما بطرف الجبة..

وتركتهما على هذه الحال مدة طويلة، وتشاغلت بالنظر في القضايا الأخرى.

وفجأة صحت فيهما: اترك الجبة لصاحبها أيّها اللص.

فتركها أحدهما؛ فعرفت أنه اللص فأمرت بحبسه، وسلّمت الجبة لصاحبها.

42- روى جحا قائلا:

كنت قد وعدت صديقي الحاكم أن أذيقه إوزة من طهي زوجتي.. وقررت أن أفي بوعدي، فأوصيت زوجتي أن تُعِدَّ أكبر إوزة عندنا، وأن تحسن طهيها وتحميرها، لعل الحاكم يجود علينا بمنحة من منحه الكثيرة...

وبعد أن انتهت زوجتي من إعداد الإوزة، حملتها إلى قصر الحاكم، وفي طريقي راودتني نفسي وأكلت أحد فخذي الإوزة...

وعندما وصلت إلى القصر، وقدّمتها بين يدي الحاكم، قال لي مغتاضا:ما هذا يا رجل؟! أين رِجل الإوزة؟!.

فقلت له: كل الإوز في بلدتنا برِجل واحدة، وإن لم تصدقني فتعال وانظر

من نافذة القصر إلى الإوز الذي على شاطئ البحيرة.

فنظر فإذا سرب من الإوز قائم على رجل واحدة كعادة الإوز في وقت الراحة، فأرسل أحد الجنود إلى سرب الإوز وهو يحمل العصا، ففزع الإوز، وجرى إلى الماء على رجليه، فقال الحاكم: ما قولك الآن؟ فقلت: لو هجم أحد على إنسان بهذه العصا لجرى على أربع... فما بالك بالإوز.؟!

43- قال جحا:

اشتريت حمارا من بائع فجل، فاشترط أن أشتريه بما يحمله من فجل فقلت:

لا بأس؛ فالتجارة خير كلها.

فخرجت أبيع الفجل للبيوت التي تعوَّد البائع أن يبيع لأهلها، فكنت كلما اقتربت من بيت وهممت أن أنادي على بضاعتي أسرع الحمار يملأ الحي نهيقا، فقلت له معاتبا:

عجبا أيها الحمار، أأنت الذي تبيع الفجل أم أنا؟!!.

44- حكى أن جحا تبخر يوما فاحترقت ثيابه فغضب وقال: والله لاتبخرت إلا عريانا.

45- سأل رجل صاحب المكتبة ناولني كتاب «كيف تجمع الثروة خلال أسبوع»؟ فأجاب المكتبي:

-خذه يا سيدي ولكنني أنصحك أن تشتري في نفس الوقت الكتاب الآخر الذي يكمله.

-وما هو؟

-القانون الجنائي.

46- قال جحا:

كان قاضي بلديتنا رجلا سكيرا، فسكر يوما في المزرعة ونام وقد خلع جبته وعمامته ورماهما جانبا، فمررت به فوجدته على حاله هذه، فقلت: لابد أن ألقنه درسا لا ينساه.

فلبست الجبة والعمامة، فلما أفاق القاضي قال لحاجبه: أحضر من سرق جبتي وعمامتي واتبعني إلى دار القضاء.

فأحضروني إلى القاضي، فقال لي: من أين أتيت بهذه الجبة؟

فقلت: ذهبت للنزهة أمس فوجدت رجلا ذا عمامة سكرانا مستلقيا على الروض فأخذت جبته وعمامته ولبستهما، ويمكنني أن أثبت ذلك بشهود وأريكم من هو ذلك الشخص.

فقال القاضي: مادام الأمر كذلك، فالبس الجبة والعمامة كما شئت، وليعاقب الله ذلك السكير.

47- تقدم رجل إلى مركز الشرطة وسلم أوراقه إلى أحد الأعوان راجيا منه مساعدته للحصول على بطاقة تعريف، وبعد الإطلاع من طرف العون، قال له: إن شهادة العمل التي قدمتها صحبة ملفك تحمل اسم زوجتك، فأجاب الرجل: صحيح لأنها تثبت أن عملي شؤون المنزل.

48- وقف سائل على باب قوم من البخلاء فقال: فقير مسكين، تصدقوا علي فإني جائع. فقالوا: لم نخبز بعد، قال: فشربة ماء فإني عطشان؟ قالوا: ما أتانا السقاء بعد قال: فيسير من الدهن، قالوا: من أين الدهن؟

فقال: وما قعودكم هنا، قوموا خفافا وأسعوا معي.

obeikan.com

اسبانيا

49-في إحدى البنايات العالية في اشبيلية أندلع حريق هائل وفي الطابق السابع حاصرت ألسنة اللهب أحدهم فخرجَ ووقف على حافة الشرفة الخارجية، وراح يستغيث.

ووصل رجال المطافئ، ومدّوا غطاء واسعا يقفز المسكين فوقه فلا يصاب بأذى، وقذف نفسه في الفراغ وجريا على عادته صاح الجمع الغفير الذي احتشد في ميادين مصارعة الثيران:

- اوليه!

- وعندها فعل رجال المطافئ بالغطاء مرهقة، وهي قطعة قماش الحمراء التي يستعملها مصارع الثيران لإرهاق الثور قبل القضاء عليه، وسقطالمسكين أرضا لا حراك.

50- جرت العادة في إسبانيا، أن يحصل مصارع الثيران عن أذنى الثور بعد قتله، وقد حدث أن صديقين كانا في اسبانيا، فمرض أحدهم وتم استئصال الزائدة منه.

وعندما ذهب صديقه لعيادته وجد رأسه ملفوفا بالشاش فقال للمسؤول عن المستشفى

- لقد طلبت زيارة صديقي التي استؤصلت زائدته.

- فأجاب الطبيب: انه صديقك، لقد قدمنا أذنيه هدية للطبيب لأنه نجح في استئصال الزائدة في دقائق معدودة.

ألمانيا

51- كان بائع الصحف ينادي بأعلى صوته، خبر مثير، عملية نصب ضخمة،.. مائة ضحية حتى الآن..

فأسرع أحد المارة واشترى نسخة من الصحيفة فاندهش لأنه لم يجد الخبر المثير ولما لحق بالبائع ليوبخه وجده يصيح بأعلى صوته... مائة ضحية وضحية حتىً الآن.

52- احترق بيت رجل فشبت النار في ثيابه فأخذ يعدو ويطلب النجدة، رآه رجل آخر فأخذ يعدو وراءه حتى ظن الناس أنه يريد إطفاء النار التي اشتعلت فيه، ولكن لما وصل إليه أشعل سجارته وعاد.

obeikan.com

أمريكا

53- رأى أمريكي حول الإتجاه المهني:«إن أي بارمان اليوم يمكنه أن يصبح أستاذا إذا شاء ذلك، ولكنه ليس مجنوناً!».

54- في حديقة فنسبرى العامة إعلان يقول:

«أمريكي هادئ». وقد كتب أحدهم تحت هاتين الكلمتين بالكلس الأبيض: «شيء مستغرب!».

55- بركان فيزوف الإيطالي يزمجر قاذفا الحمم. وقد وقف أمامه الأمريكي مرددا:

-إن المرء ليعتقد أنه في الجحيم!

- وكان يقربه إنكليزي، طبعا، فقال:

- آه، من الأمريكين، لقد ذهبوا إلى كل مكان!....»

56- زوجة شابة لأحد الملاكمين، لم تكن لديها الشجاعة أن تحضر إلى مقابلة زوجها الملاكم فأخذت تسأل مدير أعماله (زوجها):

- كيف حاله؟

مدير الأعمال: (O.K).

وفي الأخير عادت وسألته في الهاتف: «وكيف هو الآن»

فأجابها مدير اعماله: K.O

57- كان أحد ممثلي هوليود يتحدث مع زوجته عن حفلة الليلة الماضية التي حضراها معافسألها:

- هل كنت أنت السيدة التي قبلتها أمس على الشرفة في الظلام؟ ففكرت الزوجة قليلا ثم قالت: فى أية ساعة بالضبط يا عزيزي؟....

58-أتود أن تعرف كيف أسست مصرفي؟ ليس ثمة أبسط من ذلك:

علقت خارج مكتبي المتواضع لوحة كتب عليها كلمة «مصرف» وماهي إلا ساعات حتى جاء رجل أودع في صندوقي مئتي دولار. ثم أقبل آخر أودع مئة دولار. فمنحني ذلك ثقة كبرى، فتشجعت وأودعت شخصيا عشرة دولارات من مالي الخاص في هذا المصرف.

59- مليونير من تكساس يروي لعامله كيف جمع ثروة طائلة:

- عندما بدأت العمل كنت فقيرا معدما. ليس في جيبي سوى «سنتين». فابتعت تفاحتين نظفتهما مع زوجتي حتى اشتد لمعانهما وبعناهما بأربعة سنتات، اشتريت بها أربع تفاحات قمنا بتلميعها حتى اصبحت كالمرايا.

وبعناها بثماني سنتات. اشترينا بها ثماني تفاحات فعلنا بها كما فعلنا بسابقاتها وبعناها بستة عشر سنتا.

وفي تلك الأثناء توفي عمي دجون مخلفا لي ثلاثين مليون دولار!....

60- سئل أحد علماء الذرة الأمريكين عن هواياته، فأجاب أنه لا يهتم سوى بعمله، وألح الصحفي لمعرفة شيء من ذلك فتابع أسئلته:

- ولكن في المساء، عندما تعود من عملك إلى البيت، لابد أنك تقوم بعمل ما.

- اقرأ كتبا أو مجلات في الشؤون الذرية والنووية.

- أفلا تقوم بأي شيء آخر؟

- بل، قبل أن أنام، أقضي بضعة لحظات في الصلاة من أجل السلام!

61- كنان رئيس مجلس إدارة إحدى الشركات الكبيرة يبحث عن سكرتيرة لحل محل سكرتيرته التي صرفها من الخدمة فقرر أن يجري امتحانا سيكولوجيا لإختيار السكرتيرة الجديدة فيضمن ذلك حسن الإنتقاء، فاستعان بعالم نفساني معروف ودعا إليه الفتيات الثلاث اللواتي كن قد رشحن انفسهن لمنصب سكرتيرة، فحضرن فسألهن العالم النفساني.

- كم يساوي إثنان وإثنان؟

فأجابت الأولى: أربع.

وأجابت الثانية: اثنين وعشرين.

وأجابت الثالثة: أربعة أو اثنين وعشرين.

وما كادت الفتيات الثلاث يغادرن مكتب رئيس الشركة الكبيرة حتى إلتفت إليه العالم النفساني.

وقال بلهجة الظافر:

- أرأيت إلى هذه النتيجة العظيمة التي يمكن الحصول عليها بعلم النفس؟ فالفتاة الأولى أجابت الجواب المعقول والفوري.

والثانية خيل إليها أن في السؤال فخا. أما الثالثة فقد رأت المسألة من وجهتين فأيهن اخترت؟

فتردد الرئيس بعض الشيء، ثم قال:

- لقد انتقيت الشقراء ذات العينين الزرقاوين!.

62- اقترض دجون روكفلر ذات يوم بضعة سنتات من سكرتيرته ليقدمها أجرا للسيارة من مكتبه إلى داره فلما خرج من المكتب قال:

- لا تنسي أن تذكريني بهذه الصفقة.

- فقالت.

- ليس هذا شيئا يذكر.

وصاح.

- ليس هذا شيئا يذكر؟! إنه فائدة دولار في سنتين.

63- اعطى دليل السياح الأمريكيين الذين يزورون أوروبا هذه النصيحة المتعلقة بسيارات التاكسي:

-امنحوا، على سبيل البقشيش المبلغ الذي يبدو لكم أكثر ملاءمة فإذا

قفز السائق من مقعدة، وفتح لكم الباب، وقبل أيديكم، فيكون البقشيش زهيدا جدا، ولكن إذا لم يحدث شيء من ذلك فيكون البقشيش مناسبا جدا.

64- تلفن أحد كبار موظفي إحدى الوزارات إلى صحفي شاب التحق حديثا بقسم «الشؤون السياسية الداخلية» في جريدة «دايلي سكوب» وقال له:

- ألا تعرف مهنتك؟ لقد صرحت لك بخبر سري جدا، وجعلتك تتعهد بكتمان السر، وقرأت جريدتكم هذا الصباح فوجدت أنك لم تنشر كلمة واحدة مما صرحت لك به!

65- هذه هي الردود الستة النموذجية التي ينبغي للسكريتيرة النموذجية أن تجيب بها عندما يطلب أحدهم مدير الشركة بالتلفون.

* بعد الساعة التاسعة صباحا ترد بقولها:

- حضرته لم يصل بعد.

* بين الساعة الحادية عشرة والثانية عشرة ظهرا:

- جاء حضرته إلى المكتب ولكنه خرج.

* عند الظهر.

- لقد خرج الآن ليتناول غذائه.

* الساعة الثالثة.

- لم يعد بعد.

* بين الساعة الخامسة والسادسة مساءا:

- كان هنا منذ خمس ثوان.

* الساعة السادسة:

- آسفة، فحضرته لن يمر بالمكتب اليوم.

66- سان بولو المدينة التي نبتت دفعة واحدة كالفطر. هي رمز النشاط البرازيلي، وذات يوم قام أحد سكانها بجولة في منطقة ماتوغراسو النائية لتفقد أراضيها، والمأثور عن سكانها أنهم عنوان الخمول والكسل، وفي تجواله أبصر فلاحا في ظل شجرة موز، فتقدم منه وخاطبه مشيرا إلى حقل فسيح الأرجاء غير مزروع:

- ألا قل لي أيها الصديق،ألا تعطيك الأرض هذه بُنًّا؟

- لا، لا تعطي بنا.

- هل تعطيك قطنا؟

- لا، لا تعطي قطنا.

- وقصب السكر ؟

- قصب السكر لا. أيضا.

ولكنك إذا زرعت بنًّا ألا تعطيك هذه الأرض بنًّا؟

آه، طبعا، إذا زرعتها!.....

انجلترا

67- استدعى اللورد الإنكليزي ابنه البكر وقال:

لقد آن الاوان ياوليام لكي تتعلم لعب الغولف: سأشرح نظام هذه اللعبة النبيلة، ينبغي وضع كرة صغيرة لا يزيد قطرها عن سنتمترين على كرة كبيرة جدا قطرها 13 ألف كيلومتر، ثم تتناول مضربك وتحاول أن تضرب الكرة الصغيرة دون أن تمس الكرة الكبيرة!...

68- كتب أحد رجال الأعمال الإنكليز إلى منافس له على سبيل المزاح الخشن بالطبع:

- سيدي العزيز، لما كانت سكرتيرتي سيدة محترمة فإنها لا تسمح لنفسها بأن تكتب لك بما اعتقد بك صراحة وأنا كذلك بصفتي جنتلمان لايمكنني التفكير بذلك، ولكن لما كنت أنت لست محترما ولا جنتلمان فأرجو أن تكون قد فهمتني.....».

69- في أحد بازات لندن، وفي الساعة الثانية صباحا، قال أحد الشارين لرفيقه.

- إني أراك إثنين.

- فقال له رفيقه.

وأنا كذلك أراك إثنين.

وفي اللحظة نفسها صاح الإثنان معا:

- إذن بوسعنا أن نلعب البريدج!....

70- دخل شاب أحد البارات عند الظهر، وطلب كأسي ويسكي:

فاستفسر البارمان قائلا:

لعل سيدي يريد كأس ويسكي الكمية فيها مزدوجة فأجابه الشاب:

- لا أريد كأس ويسكي... كل كأس على حدة!..

فأذعن البارمان الأمر، وشرب الشاب الكأسين الواحدة بعد الأخرى ثم دفع الثمن وخرج...

وفي اليوم التالي عاد الشاب نفسه عند الظهر إلى البار نفسه، وطلب كأسين شربهما، وتكرر ذلك طوال شهر حتى جمع البارمان أخيرا شجاعته وسأل الشاب عن السر في عمله هذا فقال له:

- الأمر في غاية البساطة.. كان لي صديق عزيز جدا أزوره يوميا عند الظهر،فنشرب الويسكي.

ولكنه سافر أخيرا إلى بلاد بعيدة ليقيم فيها نهائيا.

وهكذا تراني أراعي الصداقة فأتخيل أنه ما يزال بقربي نشرب معا.

واستمر ذلك شهورا بطولها حتى كان يوم عند الظهر طبعا دخل فيه الشاب مغموما إلى النار وطلب كأس وسكي واحدة. فقال له البارمان

- الآن عرفت... فقد توفي صديقك، يا سيدي، أليس كذلك؟!

فأجاب الشاب:

لا بالعكس، لدي أنباء سارة عنه... ولكن، أنا شخصيا قررت ألا أشرب بعد اليوم!.

71- زار أحد الأشقياء الكبار إحدى قارئات الحظ فسألته:

- ماذا تود معرفته، حظك في الحب، مطمحك في الحياة، فرص ترقيتك؟

فكان رده:

- ما أورد أن تعرفيه من كرتك البلورية هو الرقم الذي يفتح الصندق الحديدي في مصرف «هاري سميت وشركاؤه»!

72- أوّد أحد معلقي هيئة الإذاعة البريطانية السياسين هذه الملاحظة

«- إنه لأمر غريب حقا. أن أي إمرئ مستعد لأن يصدق كل ما ترويه شرط أن تهمس في أذنه!»

73- علقت هذه اللافتة على أحد المحلات في شارع مايفير اللندني «إذا لم يكن لدينا السلعة التي تبحثون عنها، فسبب ذلك أنكم لستم بحاجة إليها حقا».

74- يمكن تلخيص كل فلسفة التجارة بهذا الحوار القصير بين شخصين، وقد جرى في أحد المشارب اللندنية :

- أتعلم أنني عقدت شركة مع كامبل؟

- وعلى أي أساس؟

- على أساس عقد مدته ثلاث سنوات،هو يقدم رأس المال وأنا أقدم الخبرة.

- وماذ يحدث بعد ثلاث سنوات؟

- أنا سآخذ المال، وكامبل سيستفيد من الخبرة؟.

75- في إدارة إحدى الصحف:

- لا، لا، لا!.

صاح رئيس تحرير إحدى الصحف، ومزق المقال الذي حمله إليه أحد المخبرين الصحفين الجدد، إنه طويل جدا. أعد كتابة هذا المقال بعد أن تحذف كل التفاصيل الزائدة غير ذات الفائدة.

فأجاب المحرر وهو يبدي بعض الإستياء.

- حسنا.

وعاد إلى غرفة التحرير، وما هي إلالحظات حتى حمل إلى رئيس التحرير هذا النص في بضعة أسطر:

obeikan.com

«كان السيد بيرت ساليفان يقود سيارته بسرعة 120 ميلا بالساعة على الأوتوستراد المبلل. تجرى مراسم الدفن الساعة الثالثة بعد ظهر غد..

76- قالت المضيفة لإحدى زائراتها بكل تودد:

- هلا تفضلت، يا آنسة هورنبلاوى، بتقديم أية أغنية!

فقالت العانس بتدلل:

- أنا لا أجرؤ على ذلك أمام كل هؤلاء الموجودين!

فقال أحد الحضور الخبثاء:

- إطمئني، يا آنسة، فإذا كان هناك جمع غفير عندما تبدئين الغناء، فيمكنني أن أوكد لك أنه لن يكون هناك كثيرون عندما تنتهين من الغناء!

77- في إحدى الوزارات قال رئيس القسم لأحد موظفيه:

- أنت تطلب عطلة إستثنائية لتشترك غدا في تشييع جنازة جدتك في توفولك وكنت احسب أن جدك هو الميت!

فاحتج الموظف بقوله:

- آه، لا، جدي سيتوفى بعد أسابيع، يوم مباراة الثأر بين فريقي بريستول ،ابسويتش لكرة القدم.

78- قال الأميرال للمترشح لدخول المدرسة البحرية:

- سمّ لي أسماء ثلاثة من الاميرالية الكبار.

- دريك، تلسوت، والمعذرة يا سيدتي، لم أسمع اسمك جيدا.

79- الشاب للعجوز: ما هو أحرج موقف مررت به في حياتك؟

العجوز: يوم استعرت أسنان زوجتي الصناعية فبقيت أحكي دون توقف.

obeikan.com

ايطاليا

80- في إحدى مكتبات باستيا بكورسيكا، طلب أحدهم كتابا حول البستنة، فقال له البائع:

- أنصحك بهذا الكتاب فبعد مطالعته تجد أن نصف عملك قد تم!

- أصحيح ما تقول؟ أعطني نسختين منه.

81- قال الزبون للحلاق: لماذا تقتني سوى المجلات المرعبة؟

الحلاق: لكي يقف شعر الزبون ويسهل علي قصّه.

obeikan.com

بلجيكا.

82- استقل فريق كرة القدم الطائرة ليلعب مباراة في الخارج. وبعد ربع ساعة من الإنطلاق نادى الربان المضيفة وقال لها:

- إن الطائرة تتمايل يسارا ويمينا كما لو كان فيل يرقص فيها إذهبي وتأكدي مما يحدث.

فعادت وشاهدت لاعبي كرة القدم يتمرنون كيلا يضيّعوا دقيقةً من الوقت، وهم يتنافسون على الكرة بين مقاعد الركاب وبعد بضع دقائق. عادت المضيفة إلى حجرة القيادة فبادرها الربان بقوله:

- لقد عاد الهدوء إلى الطائرة، فماذا كان سبب تمايلها من قبل؟

- كان فريق كرة القدم يتدربون.

- كيف جعلتهم يهدؤون؟

- قلت لهم اذهبوا والعبوا في الخارج.

83- وبّخت صاحبة فندق في بلدة بلاكينبرع الساحلية الخادمة الجديدة، قائلة:

- كيف، يمكنك أن تضعي على الموائد صحونا قذرة كهذه.

فردت الخادمة بقولها:

- المعذرة، ياسيدتي، بالنسبة إلى بصمات أصابعي السوداء، فأنا أقرّ

بأنني أخطأت، غير أن آثار البيض والخردل عليها تعود إلى زمن الخادمة التي كانت قبلي.

84- إلتحق أحد الشبان البلجكيين حديثا بتحرير صحيفة رياضية وإثر مباراة هامة شهدها في كرة القدم اتصل تليفونيا بصحيفته وقال لسكرتير التحرير:

- مبارة فريقي بروكسل وليبج، اسفرت عن التعادل بصفر مقابل صفر.

فسأل سكرتير التحرير بتبرم:

وكم كانت النتيجة لدى نهاية الشوط الأول.

85- بعد الفراغ من لعبة بوكر التي استمرت طوال الليل، رفض البلجيكي الذي خسر مبلغ 300ألف فرنك تسديد المبلغ إلى رفاقه الثلاثة قائلا بحزم:

أرفض الدفع رفضا باتا.

- وسأله أحدهم

- لماذا؟

- لقد عمد واحد منا إلى الغش!

- من؟

- أنا!.

86- اضطر المقماق (المتكلم كأن صوته يخرج من بطنه) البلجيكي التخلي عن مهنته في المسرح، لأنه على الرغم من كل محاولاته، وجهوده لم يتوصل إلى الإمتناع عن تحريك شفتيه

ليس فقط عندما يتكلم، بل عندها يصغي أيضا!

87- يرفض أحد البهلوانات من الذين يبتعلون السيوف أكل السمك خشية أن يختنق بالحسك.

88- كان أحد مديري المسارح الغنائية الصغيرة في بلجيكا يتأهب للبرنامج الصيفي، فأبرق إلى أحد المديرين الفنانين في باريس، يقول:

«أرسل إلي على جناح السرعة ممثلين هزليين ومغنية»

فأرسل المدير الفنان إليه البرقية التالية:

«مرسل إليك الممثلين الهزليين، أما فيما يتعلق بالمغنية فهناك قحط»

وقد تلقى من صاحب المسرح البلجيكي البرقية التالية:"حسنا، أرسل «القحط»".

89- في بلجيكا عدد قليل من عازفي البيانو الكبار والسبب هو المناخ.

ذلك أنه ليس أصعب من تعلم العزف بالبيانو بالنسبة إلى الأولاد الذين يضعون القفازات في أيديهم.....

90- سألت إحدى قارئات الطوالع، أو كاشفات البخت زوجها وقد عاد إلى المنزل الساعة الثانية صباحا:

من أين أنت أتٍ في مثل هذه الساعة المتأخرة؟!

91- قال البلجيكي لصديقه:

- لزوجتي هواية غريبة، فهي تجمع العلب الكبيرة.

- أحقا ما تقول؟ وماذا تصنع بها؟

- تضع فيها العلب الصغيرة.

92- لماذا الأوتوبيسات البلجيكية عريضة أكثر مما هي طويلة؟

- لأن الركاب يودون الجلوس بالقرب من السائق.

93- لم يتوصل البلجيكي إلى ممارسة رياضة السكي المائي ذلك بأنه كان يعتقدللقيام بذلك ينبغي الذهاب إلى منتجع جبلي وانتظار ذوبان الثلوج.

94- وبخت إحدى البلجيكيات من الطبقة البورجوازية طاهيتها بقولها:

- كيف سمحت للجزار أن يبيعك قطعة لحم مثل هذه؟ إنها كتلة أعصاب ودهن.

فأجابت الطاهية موافقة سيدتها بقولها:

- هذا صحيح، ياسيدتي حتى أنني صارحت الجزار بقولي إن هذه القطعة من اللحم لوكانت لي شخصيا لما أخذتها!!.

95- حرصا منها على تسهيل المعاملات قررت الإدارة المختصة في بلجيكا أن يجري الإمتحان لنيل شهادة قيادة السيارة مع الإمتحان لنيل رخصة الصيد في الوقت نفسه.

ذلك أنه إذا كان المتقدم إلى الإمتحان حاد البصر للتصويب على الأرنب مثلا، فإنه سيكون بالضرورة قادرا على صدم أحد المشاة أو عابري الطريق!.

96- في أحد مشارب الخمر قال الخادم لزميله:

- لماذا لا تحمل الزبون على الذهاب؟ فقد أيقظته ثلاث مرات، ثم عاد إلى النوم ثانية!

فقال الخادم

- ماذا تريد، ففي كل مرة أوقظه يدفع حسابه ثم يغط في النوم؟!.

97- البلجيكي مقتنع أن أشعة إيكس، أو الأشعة المجهولة تعرف بهذا الاسم لأن مخترعها شاء أن يبقى مجهولا!.

98- لو كان بتهوفن بلجيكيا، بسبب صممه لكان أمضى حياته وهو مقتنع بأنه يرسم لوحات الزيت.

99- عندما انسحب " بريل؛ من الغناء، قال لملحقه الصحفي:

- ابتداء من هذه الساعة لا أريد أن ينشر شيء عني في الصحف لا سطر ولا صورة، أعتبر من الآن أنك بقدر ما تبقى بلا أي نشاط، تكون تؤدي بصورة أفضل العمل الذي لك أجراً عليه.

100- وقبل رحيله عن هذا العالم، كانت آخر كلماته:

- إنه لمن سوء التربية والتهذيب أن يظهر المرء جرحه عندما يكون مصابا بجرح!.

101- المغنية المرحة «آني كوردي» اسمها الأصلي «ليوني كورمان» وقد أبصرت النور في ضاحية بروكسل في لايكن، على بضع خطوات من قصر الملك، وهي تقول

- هو ذا الذي من أجله أردد دائما "الملك ليس ابن عمي، ولكنه جاري".

102- الممثل فرنان غرافي. اسمه الأصلي فرنان مرتنس، وقد ولد سنة 1905 في بروكسل، وقد مر ذات يوم بأزمة عاطفية حادة...

وقام أحد أصدقائه بزيارته، فألقاه يعرض عددا من الجنود الدمى المصنوعة من الرصاص، وكان لديه مجموعة كبيرة منها، فأوضح له غرافي الموقف بقوله: العادات الصغيرة تشفى من الآلام الكبيرة ويختصر فلسفته بهذه العبارة... بقدر ما أعرف البشر يزداد حُبِّي لكلبي!!.

103- لماذا يستدعي غرز مسمار في حائط عشرة بلجيكيين؟

أحدهم يمسك بالمسمار، والتسعة الباقون يدفعون الحائط!

104- يقدم أحد المكاتب البلجيكية لتعليم قيادة السيارات إلى كل الذين ينجحون في الحصول على شهادة قيادة السيارة جائزة هي قسيمة للإقامة خمسة أيام في المستشفى بالمجان!

105- كان الفارس البلجيكي (الجوكي) يعلم جيدا أن جواده بطئ جدا في الجري، وأنه لن يجتاز خط الوصول إلا بعد سائر الجياد بوقت طويل، ولذا تراه استبدل سترة الفرسان ببيجاما!.

106- دهشت إحدى زائرات معرض الرسوم وقالت للرسام صاحب اللوحات وهي تتأمل إحداها:

- رباه، كيف تستطيع أن ترسم نساء بمثل هذا القبح؟

فتمتم الرسام:

،لكن..هذه أختي!.

- آه! المعذرة! أنا لا أتسامح مع نفسي في إرتكاب نفس هذه الحماقة كان علي أن ألاحظ الشبه الشديد بينك وبينها.

107- لو أن مخترع لعبة كرة القدم كان بلجيكيا لكان تصور أن المباراة تجري باثنين وعشرين كرة، لكي تنعدم الغيرة بينهم.

108- هذه اللافتة تظهر على واجهة إحدى المغاسل في مدينة اكفيرس البلجيكية.

«نحن هنا لا نمزق قمصانكم بغسلها في الغسالات الكهربائية إننا نقوم بهذا العمل الدقيق بواسطة اليد كليا».

109- في أحد المقاهي موكمارتد، بباريس، كان أحد المشتركين في لعبة البيلرت يجد صعوبة في اخفاء نفاذ صبره من تدخل أحدهم في شؤون اللعبة فقد جلس خلفه وراح يشير عليه بلعب هذه الورقة أو تلك، الآن إلعب الملك... إلعب الأس....إلخ... وصاحبنا يتذمر دون أن يظهر شيئا من الامتعاض ولكنه لما تردد حول أي ورقة يلعب التفت إلى الدخيل يستشيره بقوله:

- لو كنت مكاني ماذا كنت تلعب؟

فأجابه هذا:

- ينبغي، قبلا أن أعرف أية لعبة تمارسون!.

110- وقف أعرابي على قوم فسألهم عن أسمائهم فقال أحدهم:

اسمي محرز، وقال الآخر: إسمي وثيق، وقال آخر: منيع وقال الآخر: ثابت، وقال الآخر: شديد، فقال الأعرابي: قبحكم الله ما أظن الأقفال عملت إلا من أسمائكم.

111- كان رجل من الأعراب، يعمل في معمل للذهب فلم يصب شيئا فأنشأ يقول:

يا رب قدر لي في حماسي

وفي طلب الرزق بالتماس

صفراء تجلوكسل النعاس.

فضربته عقرب صفراء سهّرته طول الليل،وجعل يقول:

- يارب الذنب لي إذا لم أبين لك ما أريده، اللهم لك الحمد والشكر، فقيل له: ما تصنع أما سمعت قول الله تعالى (ولئن شكرتم لأزيدنكم) فوثب جزعا وقال:

لا شكرا، لا شكرا.

112- إشترى جحا يوما دقيقا وحمله على حمال فهرب بالدقيق.

وبعد أيام رآه جحا فاستتر منه، فقيل له: مالك فعلت كذا؟ فقال: أخاف أن يطلب مني كراه!.

113- سأل عبد الملك أعرابياً: مَنّ أنت؟ فأجاب: أنا رجل جانبتني عنعنة تميم وأسد، وكشكشة ربيعة، وحوشي أهل اليمن، وإن كنت منهم. فقال: "من أيّهم أنت؟ قال: من أخوالك، من بني عذرة. قال: "أولئك فصحاء الناس، فهل لك علم بالشعر؟" قال سلني يا أمير المؤمنين". قال: "أي بيت قالته العرب أمدح؟" قال: قول جرير:

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح

قال: فأي بيت أهجى؟ قال: قول جرير:

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا.

قال: وأي بيت أغزل؟ قال: قول جرير:

إن لعيون التي في طرفها حور قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

ثم قال له: أي بيت قالته العرب أحسن تشبيها ؟ قال: قول جرير:

سرى نحوهم ليل كأنّ نجومه قناديل فيهن الذبال المفتل

فنهض جرير، وأخذ يقبل وجه الأعرابي، ثم قال "جائزتي للعذرى يا أمير المؤمنين". فقال عبد الملك "وله مثلها من مالي الخاص".

114- أراد أعرابي سفراً، فقال لا مرأته:

عدّي السنين لغيبتي وتصبري وذري الشهور فإنهن قصار

فأجابته:

أذكر صبابتنا إليك وشوقنا وارحم بناتك إنهن صغار

فلم يسافر.

115- تذاكر جماعة فيما بينهم أخبار معن بن زائدة، وما هو عليه من وفرة الحلم، ولين الجانب، وأطالوا في ذلك، فقام أعرابي، وآل على نفسه أن يغضبه، فقالوا: إنّ قدرت على إغضابه فلك مئة بعير، فأنطلق الأعرابي إلى بيته، وعمد إلى شاة له فسلخها، ثمّ آرتدى بإهابها، جاعلا باطنه ظاهره، ثم دخل على معن، ووقف أمامه طافح العينين كالخليع، تارة ينظر إلى الأرض، وتارة ينظر الى السماء؛ ثم قال:

أتذكر إذ لحافك جلد شاةٍ وإذْ نعلاك من جلد البعير

قال معن: أذكر ذلك، ولا أنساه ياأخا العرب. فقال الأعرابي:

فسبحان الذي أعطاك ملكاً وعلمك الجلوس على السرير

فقال معن: سبحانه وتعالى فقال الأعرابي:

فلست مسلما ما عشت حياً على معنٍ بتسليم الأمير

قال معن: إن سلمت رددنا عليك السلام، وإن تركت فلا ضير عليك.

فقال الأعرابي:

سأرحل عن بلادٍ أنتَ فيها ولو جار الزمان على الفقير

فقال معن: إن أقمت بنا فعلى الرحب والسعة، وإن رحلت عنّا فمصحوبا بالسلامة. فقال الأعرابي، وقد أعياه حلم معن:

فجد لي يابن ناقصة بمال فإني قد عزمت على المسير

فقال معن: أعطوه ألف دينار، فأخذها وقال:

قليل ما أتيت به وإني لأطمع منك بالمال الكثير

فثن فقد أتاك الملك عفواً بلا عقل ولا رأي منير

فقال معن: أعطوه ألفا ثانيا. فتقدم الأعرابيّ إليه، وقبل يديه ورجليه، وقال:

سألت الجود أن يبقيك ذخراً فمالك في البرية من نظير

فمنك الجود والإفضال حقا وفيض يديك كالبحر الغزير

فقال معن: أعطيناه على هجوه ألفين، فأعطوه على مدحنا أربعة آلاف. فقال الأعرابي: جعلت فداك، ما فعلت ذلك إلا لمئة بعير جعلت على إغضابك. فقال معن: لا خوف عليك ثم أمر له بمئتي بعير، نصفها للرهان، والنصف الآخر له. فانصرف الأعرابي داعيا شاكراً.

116- بات رجل عند نحويّ، فأكل عنده طعامًا وفاكهة كثيرة، فلما كان في نصف الليل تحركت عليه بطنه، فصاح على النحويّ: ياسيدي إنّي أريد أن أتروح! فتنحنح النحوي مرارا ثم صاح: ياميمونة، مراراً كثير حتى استجابت له بعد حين، فقال لها: أزيلي الكرى عن مقلتيك، وأفتحي عينيك، والبسي ثوبيك، وقومي على قدميك، وأضربي الزند، وأشعلي ناراً، وأوقدي سراجًا، وأنهضي إلى البئر، فأدلي فيه الدلو، وأخرجي منه ماء، وأجعليه في قدح وألقيه في المستراح، فإن ضيفنا يريد أن يتروح. فلم يتم النحوي كلامه إلاّ والرجل قد سلح في السرير. فقال: ياسيدي إنّ هذا الشغل الذي كلفت خادمك- إن يسّر الله فيه- ربّما يتهيأ في سنة كاملة، وأنا لا أكلف خادمك من شغل ساعة. ياميمونة، أقبلي وأغلسي السرير، فقد سلحت فيه!

117- قيل لرجل لا يعرف النحو: هل ينصرف إسماعيل؟ قال: نعمْ، إذا صلى العشاء فما قعوده؟!

118- عاد الخليل بن أحمد الفراهيدي نحوياً وكان عنده أخ. فقال الأخ للمريض: أفتح عيناك، وحرك شفتاك، إن أبو محمد جالسا. فقال الخليل إنّ أكثر علّة أخيك من كلامك".

119- ألح سائل على أعرابي أنّ يعطيه حاجة لوجه الله. فقال الأعرابي: والله ليس عندي ما أعطيه للغير، وما عندي فأنا أولى به وأحق.

فقال السائل: أين الذين كانوا يؤثرون الفقير على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة؟

فقال الأعرابي: ذهبوا مع الذين لايسألون الناس إلحافًا ..

120- قيل لطفيلي: أشتر لنا لحماً. فقال: لا أحسن الشراء. فقيل له: أوقد النار قال: أنا كسلان. فقيل له: أطبخ . فقال: لا أحسن الطبخ. ولما أنتهى الطعام، قيل له: تقدم فكل. فقال: أكره أن أكثر من مخالفتكم.

121- سأل رجل نحويا: ماذا تقول في رجل ترك أبيه وأخيه؟ أجاب النحوي الصحيح أن يقال: ترك أباه وأخاه! فقال الرجل: فما لأباه وأخاه؟

فقال النحوي: يقال لأبيه وأخيه! فاغتاظ الرجل عندئذ وقال: مالي أراك كلّما تابعتك خالفتني؟!

122- قال نحوي لصاحب بطيخ: بكم تانك البطيختان اللتان بجنبهما السفرجلتان، ودونهما الرمانتان؟ أجاب البائع: بضربتان، ولكمتان، وصفعتان (فبأي آلاء ربكما تكذبان)

123- وقف أحد الفقراء على باب نحوي، وقرعه. فقال النحوي: من بالباب؟ فقال: سائل. فقال: ينصرف. فقال: اسمي أحمد! فقال النحوي لغلامه: أعط سيبويه كسرة.

124- عاد أحدهم نحويا فقال: ما الذي تشكوه؟ أجاب: حمّى جاسية، نارها حامية، منها الأعضاء واهية، والعظام بالية. فقال له: لا شفاك الله بعافية، يا ليتها كانت القاضية.

125- قال أبو الأسود الدؤلي لغلامه: ما فعل أبوك؟ قال: أخذته الحمّى فطبخته طبخا، وفضحته فضحا، وفنخته فنخا فتركته فرخا. قال أبو الأسود: فما فعلت امرأته التي كانت تجاره وتشاره وتزارة وتهاره؟ قال طلقها فتزوجت غيره فرضيت، وحظيت، وبظيت. قال أبو الأسود: قد عرفنا حظيت فما معنى بظيت؟ قال: حرف (كلمة) من الغريب لم يبلغك؟

قال أبو الأسود يابن أخي. كلّ حرف من الغريب لم يبلغ عمّك فاستره كما تستر السنّور خرأها.

126- ترافق أحمقان في سفر فقال أحدهما: تعال نتمنى على الله، فإن الطريق طويلة، ولا تقطع إلا بالحديث. فقال الأول:

- أنا أتمنى قطيعا كبيرا من الغنم أنتفع بلبنه ولحمه، وصوفه. فقال الثاني:

-وأنا أتمنى قطعياً كبيراً من الذئاب أرسلها على غنمك، وتأتي عليها.

فأجابه الأول: ويحك! أهكذا تكون الصداقة، والصحبة؟ وبعد أن تلاسنا وتشاحنا، وتلاحما... رضيا بأن يحتكما إلى أوّل رجل يصادفانه. فكان شيخ على حمار يحمل زقين من عسل. فعرضا عليه المسألة، ففتح الزقين وأسال عسلهما على الأرض، وقال:

- صب الله دمي مثل هذا العسل إنْ لم تكونا أحمقين.

127- سأل منجم أحدهم: ما نجمك؟ قال: التيس. فضحك الحاضرون، وقالوا ليس في النجوم والكواكب تيس. قال: بلى، قد قيل وأنا صبي منذ عشرين سنة، نجمك الجدي. فلا شك أنه قد صار تيسا منذ ذلك الوقت.

128- ادّعى رجل النبوة أيام المتوكل. فلما حضر بين يديه قال له: أنت نبي؟

قال: نعم. قال: فما الدليل على صحة نبوتك؟ قال: القرآن الكريم يشهد بنبوتي في قوله تعالي: (إذا جاء نصر الله والفتح)، وأنا اسمي نصر الله.

قال: فما معجزتك؟ قال: إيتوني بامرأة عاقر أنكحها، تحبل بولد يتكلم في الساعة، ويؤمن بي. فقال المتوكل لوزيره الحسن بن عيسى: أعطه زوجتك حتى نبصر كرامته. فقال الوزير: أمّا أنا فأشهد أنه نبي الله، وإنما يعطي زوجته من لا يؤمن به! فضحك المتوكل وعفا عنه.

129- سبق إلى المأمون رجل قد ادّعى النبوة: فسأله: ما الدليل على نبوتك؟ أجاب الرجل: الدليل أنّي أعلم ما في نفسك. قال: وماذا في نفسي؟ أجاب: في نفسك أني كذاب.

130- كانت عائشة بنت طلحة من أجمل نساء عصرها ولكنها سيئة الخلق، وكانت تسير سافرة الوجه، فشكا زوجها، مصعب بن الزبير، أمرها الى أشعب، بعد أن غضبت عليه، فقال له:

- مالي إن رَضِيَتْ؟ فقال زوجها: عشرة آلاف درهم.

- فانطلق أشعب مسرعاً إلى عائشة، وقال لها:

- جعلت فداك، فإن مصعب قد جعل لي عشرة آلاف درهم إن رضيت عنه.

- ويحك يا أشعب، لا أستطيع!

أرجوك، أرضي عنه إلى أن يعطيني حقي، ثم عودي إلى ما عودك الله من سوء الخلق. فضحكت ورضيت عنه.

131- قال أشعب لا مرأة تحمل ديناراً: أعطيني هذا الدينار حتى يلد لك كل أسبوع درهما. وفي الأسبوع الرابع، طلبته منه فقال لها: إنه مات في النفاس. فتعجبت وقالت: كيف يموت الدينار؟ فقال: كيف تقتنعين بولادة الدينار وتنكرين موته في نفاسه؟!

132- ادّعت امرأة النبوة في عهد المأمون. ولما أحضرت سألها: من أنت ؟

- أنا فاطمة النبية.

- أتؤمنين بما جاء به محمد (ص) ؟

- نعم. كل ما جاء به حق.

- فلقد قال: لا نبي بعدي!

- صدق عليه الصلاة والسلام، فهل قال لا نبيّة بعدي؟

فدهش المأمون وقال: للحاضرين أمّا أنا فقد انقطعت، فمن كانت عنده حجة فليأت بها.

133- قال المأمون لأحد مدّعي النبوة:

- أريد منك بطيخاً في هذه الساعة! فقال الرجل:

- امهلني ثلاثة أيام.

-لا أريد بطبخ إلا الساعة.

- ما أنصفني يا أمير المؤمنين... فالله تعالى، خالق السموات والأرض في ستة أيّام. لا يخرجه من الأرض إلا في ستة أشهر، أفلا تصبر علي ثلاثة أيام؟!

فضحك المأمون منه وأجازه.

134- سئل طفيلي: أي سورة قرآنية تعجبك؟ قال: سورة المائدة.

- وأي آية تفضل؟

- (ذرهم يأكلوا ويتمتعوا)

- ثم ماذا؟

(آتنا غداءنا (2))

- ثمّ ماذا؟

- (ادخلوها بسلام آمنين. .)

- ثمّ ماذا؟

(وما هم منها بمخرجين . .)

opeikan.com

135- قال أشعب لقينة كان يطارحها الغناء: أعطيني خاتمك حتى أذكرك به.

فقالت له: هذا خاتم من ذهب، فأخاف أن تذهب، ولكن خذ هذا العود، فلعلك تعود. (وناولته عوداً يابساً).

136- كان قوم من أهل المدينة يأكلون السمك، فإذا بأشعب يستأذن عليهم، فقال أحدهم: إنّ أشعب يميل إلى أكل السمك الكبير، فاجعلوا كبار هذا السمك في قصعة بناحية، ولندعه يشاركنا في أكل الصغار. ففعلوا. وأذن لأشعب بالدخول، فسألوه: كيف رأيك بالسمك؟ فقال: إن لي عليها لحقدا شديداً، وحنقاً، لأنّ أبي مات في البحر، وأكلته الأسماك، وقالوا له: خذ بثأر أبيك، فجلس، ومدّ يده إلى سمكة صغيرة، ثم وضعها عند أذنه، وقد نظر إلى القصعة التي فيها السمك الكبير في زاوية المجلس، وقال أتدورن ما تقول لي هذه السمكة قالوا: لا. قال: تقول لي إنّها لم تحضر موت أبي، ولا أدركته لأنها لا زالت صغيرة السن، ولكن عليك بالأسماك الكبيرة التي في زاوية البيت، فهي التي أدركت أباك وأكلته.

137- كان أشعب يقص على أحد الأمراء قصصا مسلية، ولمّا أحضرت المائدة، كان أشعب قد بدأ حكايته بقوله: كان أيّها الأمير رجل... وعندما علم أنّ طول الحكاية ستلهيه عن الأكل سكت. فقال له الأمير: وماذا بعد يا أشعب أجاب : - مات.

138- وروى عن مجاهد (...) قال عقل سبعين امرأة عقل رجل واحد وعقل سبعين حائط عقل امرأة واحدة.

- قال الاصمعي مررت بكناس في بعض الطرق وهو ينقل على ظهره وينشد:

وأكرم نفسي أنني أن اهنتها

وحقك لم تكرم على أحد بعدى

فقلت عن أي شيء أكرمتها وهذه الجرة على رقبتك؟ فقال من الوقوف بباب مثلك.

139- قال الواقدى رأيت بقالا بالمدينة وقد أشعل بين يديه سراجاً بالنهار فقلت له ماهذا؟ قال أرى الناس يبيعون ويشترون حولى ولا يدنومني أحد فقلت عسى لا يروني فأسرجت لهم حتى يروني.

140- خاصم حجام مرة حذاء فقال للحذاء: أنت تمشط وتسرج وأنا أمشط وأسرج وأنت تحذف وأنا أحذف وأنت تشق الجلد بشفرة وأنا أشقه بمشراط، فأي فضل لك علي .

141- قال الأصمعي: شر الناسِ الدلاّلون، لأن أول من دلّ إبليس حيث قال لآدم (هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى).

142- استأجر أحدهم حمالاً لينقل له طرداً فيه صحون، على أن يعلمه ثلاث حكم ينتفع بها في حياته. ولمّا اجتازا ثلث الطريق، قال الحمال: "هات الحكمة الأولى" فقال: "من قال لك إن الجوع خير من الشبع فلا تصدقه".

ولمّا بلغا الثلث الثاني. قال الحمّال: "هات الثانية" فقال: "من قال لك إن السير على الأقدام خير من الركوب فلا تصدّقه".

ولمّا اقتربا من الدار، قال الحمّال: "هات الثالثة". فقال : "من قال لك إنه يوجد أحمق منك فلا تصدقه". فاضطرب الحمال، ورمى الطرد بقوة على الأرض، وقال: "من قال لك إنه يوجد صحن غير مكسور في هذا الطرد فلا تصدقه".

143- قال رجل من تميم: خرجت في طلب ناقة لي، حتى وردت على ماء من مياه طيئ، فإذا أنا بشاب وجارية في المعسكر، وإذا هو قد سمع نبرة من كلامها، وهو مريض، فرفع صوته، وقال:

ألا ما للمليحة لا تعود ... أبخل بالمليحة أم صدود

فلو كنتِ المريضة كنتُ أسعى ... إليك ولم ينهنهني الوعيد

فسمعت صوته، فخرجت تعدو، فأمسكتها النساء، فأبصرها فأقبل ينشد، فأمسكه الرجال، فأفلت وأفلتت، فأعتنقا وخرّا ميتين. فخرج شيخ من تلك الأخبية حتى وقف عليهما، فاسترجع لهما، ثم قال: أما واللهّ لئن كنتما لم تجتمعا حيين لأجمعن بينكما ميتين، فقلت: من هذا؟ قال: هذا ابن أخي، وهذه ابنتي، فدفنهما في قبر واحدٍ.

144- مرّ رجل على قيس بن الملوح، فقال له: مابك يافتى؟ فقال:

بي اليأس أو داء الهيام أصابني فإياك عني لا يكن بك ما بيا

قال: أعاشق أنت؟

- نعم!

إذا أنت لم تعشق فتصبح هائما ولم تك معشوقا فأنت حمار

وماذا تقول في الحبّ أيضا؟

- قال:

الحب أوّل ما يكون لجاجة تأتي به وتسوقه الأقدار

145- دخل بصري مدينة بغداد، فأبصر جارية تنظر إليه، فهويها. فكتب إليها مراراً ولم تجبه. ومرة كتب إليها كتاباً يشكو فيه شوقه، وختمه بهذا البيت:

هل تعلمين وراء الحب منزلة تدني إليك فإن الحب أقصاني

فردت عليه:

نعم حبيبي وراء الحب منزلة بذل الدراهم يرضي كل إنسان

من زاد في الوزن زدنا في محبته و مايطلب الدهر إلا فضل رجحان

146- خرج سهل بن مالك الفزاري يريد النعمان، فمر ببعض أحياء طيّئ، فسأل عن سيّد الحيّ، فقيل له: حارثة بن لأم، فأم رحله فلم يصبه شاهداً. فقالت: له أخته: أنزل في الرّحب والسعة. فنزل وأكرمته ولا طفته، ثم خرجت من خبائها. فرأى أجمل أهل دهرها وأكملهم ، فملكت قلبه. فجعل لا يدري كيف يكلمها في ذلك. فجلس بفناء الخباء يوماً، وهي تسمع كلامه، فجعل ينشد ويقول:

يأخت خير البدو والحضارة كيف ترين في فتى فزاره

أصبح يهوى حرة معطارة إياك أعني وأسمعي ياجاره

فلمّا سمعت قوله عرفت أنّه إياها يعني فقالت: ماذا يقول ذي عقل أريب، ولا رأي مصيب ولا أنف نجيب فأقم ما أقمت مكرمًا، ثم ارتحل متى شئت مسلما. ويقال أجابته نظماً فقالت:

إني أقول يافتى فزاره لا أبتغي الزواج ولا الدّعَارة

ولا فراق أهل هذي الجاره فآرحل إلى أهلك باستخارة

فاستحيا الفتى، وقال ما أردت منكراً واسوْءَتاه. قالت: صدقت فكأنها استحيت من تسرّعها الى تهمته، فآرتحل، فأتى النعمان فحيّاه وأكرمه. فلما رجع نزل على أخيها. فبينما هو مقيم عندهم تطلعت إليه نفسها،

وكان جميلا، فأرسلت إليه أن أخطبني إن كان لك إلي حاجة يوماً من الدهر، فإني سريعة إلى ماتريد. فخطبها، وتزوجها، وسار بها إلى قومه.

147- دخل جميل بن معمر على عبد الملك بن مروان، فقال له: ياجميل، حدثنا ببعض أحاديث بني عذرة، إنّهم أصحاب أدب وغزل. قال جميل: نعم يا أمير المؤمنين، وأعلمك أن آل بثينة تركوا الحيّ. ولما خرجت في طلبهم، همت في الصحراء. فلاحت لي نار من بعيد، فقصدتها، فإذا بي أمام راعٍ. فسلمت، فردّ السلام. وفي الحال، ذبح شاة، وأخذ يشوي ويلقي بين يدي. ولما حان وقت النوم أخلى لي محلا، ونمت. ولمّا أصبح الصباح، طلبت الإذن بالرحيل. فأبى قائلا: الضيافة ثلاثة أيام؛ فسألته عن اسمه ونسبه، فانتسب. فإذا هو من أشراف بني عذرة. وأخبرني أنّه أحب ابنة عمّ له، لكنّ والدها أبّى أن يزوجها له لقلة ذات اليد، فزوجها لرجل من بني كلاب. ولما ارتحل بها عن الحي رضي أن يكون راعيا لغنمها كي يراها كل يوم. ولما حل المساء، وحان وقت مجيئها، أخذ يقوم ويقعد، ثم مالبث أن أنشد:

ما بال مَيَّةَ لا تأتي كَعَادَتِها	أعَاجها طَرَب أو صدُّها شغل
لكن قلبي عنكم ليس يشغله	حتى الممات ومالي غير كم أمل
لو تعلمين الذي بي من فراقكم	لما اعتذرت ولا طابت لك العلل
لو أن مابي من سقم على جبل	لزال وانهد من اركانه الجبل

ثم قال لي: أنتظر يا أخا العرب حتى استطلع خبر ابنة عمّي. فمضى، ثم عاد وعلى يديه محمول، وهو ينحب، وقال هذه ابنة عمّي، اعترضها

أسد في طريق زيارتها لي، فأكلها. ثم وضعها أمامي، وقال: انتظر حتى أعود إليك.

فراح وأبطأ حتى يئست من رجوعه، ولكن مالبث أن جاء، ومعه رأس الأسد وقال: بعد لحظات ستراني ميتاً، فالرجاء أن تدرجني وابنة عمّي في كفن واحد، وتدفننا في قبر واحد، واكتب على القبر هذين البيتين من الشعر:

كنّا على ظَهْرِها والعَيْشُ في مَهَلٍ والشَّمْلُ يجمعنا والدَّارُ والوَطَنُ
ففرَّق الدَّهْرُ بالتصريف ألْفَتَنا فَصَارَ يَجْمَعُنا في بَطْنِها الكَفَنُ

ورد الغنم الى صاحبها، وأخبره بقصتها. ثم عمد إلى خناق، ووضعه في رقبته، وخنق نفسه ومات، غير مبال بمناشدتي له بألا يفعل.

عند الصباح كفنتهما، ودفنتهما، وكتبت الشعر على قبرهما، ثم أخبرت زوجها بما حصل، فحزن حزنًا شديداً.

148- اجتمع رواة جرير وكثير ونصيب والأحوص، فافتخر كل منهم بصاحبه، مدّعيا أنّ صاحبه أشعر. فاحتكموا جميعاً إلى سكينة بنت الحسين لما يعرفون من عقلها وفهمها للشعر. فقالت لراوية جرير: أليس صاحبك الذي يقول:

طرقتك صائدة القلوب وليسَ ذا وقت الزيارة فآرجعي بسلام

وأي ساعة أحلى للزيارة من الطروق؟ قبّح الله صاحبك وشعره. أفلا أخذ بيدها، ورحب بها، وقال: فادخلي بسلام، فهو رجل عفيف.

ثم قالت لصاحب كثير: أليس صاحبك الذي يقول:

يقر بعيني ما يقر بعينها وأحسن شيء ما به العين قرت

وليس شيء أقر لعينها من النكاح. أفيحب أن ينكح؟ قبحه الله وقبح شعره. ثم قالت لراوية جميل: أليس صاحبك الذي يقول:

فلو تركت عقلي معي ماطلبتها ولكن طلابيها لما فات من عقلي

فما أرى صاحبك هوي، وإنما طلب عقله. قبحه الله، وقبح شعره، ثم قالت لراوية نصيب أليس صاحبك الذي يقول:

أهيم بدعد ما حييت وإن أمت فو حزني من ذا يهيم بها بعدي

فماله همه إلاّ من يتعشقها بعده. قبحه الله وقبح شعره. ألا قال:

أهيم بدعد ما حييت وإن أمت فلا صلحت دعد لذي خلة بعدي

ثم قالت لراوية الأحوص: أليس صاحبك الذي يقول:

من عاشقين تواعدا وتراسلا ليلا إذا نجم الثريا حلقا

باتا بأنعم ليلة وألذها حتى إذا وضح الصباح تفرقا

قبحه الله، وقبح شعره. ألا قال: تعانقا!

149- خرج رجل للتنزه على جسر دجلة. فأقبلت أمرأة من جانب الرّصافة متوجهّه إلى الجانب الغربي؛ فاستقبلها شاب قائلا: رحم الله علي بن الجهم فقالت المرأة في الحال: رحم الله أبا العلاء المعرّي. فتبع الرجل المرأة وقال لها: إنّ لم تقولي ما قلتما، فضحتك. فقالت: قال الشاب: رحم الله علي بن الجهم، أراد بذلك قوله:

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا تدري

وأنا بترحمي على أبي العلاء المعري وددت قوله:

فيا دارها بالحزن إنّ مزارها قريب ولكن دون ذلك أهوال

150- أحب مالك بن نصر ابنة عمّ له تدعى الرباب. وكانت على قدر من الظرف والجمال لا يوصف فبينما هو معها، فإذا به يبكي، فسألته: مالذي يبكيك؟ أجاب: إني نظرت في عينيك، فرأيت أنّي إذا مت ستتزوجين بعدي

قالت: وإذا مت أنا قبلك؟ قال: عهد علي أن لا أتزوج ما حييت. قالت: وأنا كذلك.

ومرة خرج الفتى مع قتيبة بن مسلم إلى خراسان للقتال، فطعن، وسقط عن جواده وهو يقول:

ألا ليت شعري عن غزال تركته إذا ما أتاه مصرعي كيف يُصنع؟

أيلبس اثواب السواد تسليا على مالك أم فيه للبعل مطمع؟

ولما بلغ الرباب نبأ مصرعه، حزنت كثيراً وأضناها النحيب، فأكرهها أهلها على الزواج علها تسلوه.

وفي الليلة التي فيها زفت إلى زوجها الثاني، رأت في منامها مالكاً باسطا يديه على عارضتي الباب يقول:

حييت ساكن هذي الدار كلهم إلا الرباب فإني لا أحييها

أمست عروسا وأمسى مسكني جدث بين القبور وإني لا ألاقيها

فاستيقظت من نومها مذعورة، وروت لأمها مارأت، وعاهدت الله على أن لا تتزوج أبداً.

151- قال الأصمعي: بينما أنا أسير بالبادية إذ مررت بحجر مكتوب عليه:

أيا معشر العشاق بالله خبروا إذا حل عشق بالفتى كيف يصنع؟

فكتبت تحته:

يداري هواه ثم يكتم أمره ويخشع في كل الأمور ويخضع

ثم عدت في اليوم التالي، فوجدت مكتوبا تحته:

فكيف يداري والهوى قاتل الفتى وفي كل يوم روحه تتقطع؟

فكتبت تحته:

إذا لم يجد صبراً بكتمان سره فليس له شيء سوى الموت أنفع

فعدت في اليوم الثالث، فوجدت شابا ملقى تحت ذلك الحجر ميتا. رحمه الله!

openkan.com

152- نظم الشاعر الكبير أحمد شوقي قصيدة، مادحاً فيها المعلم، وداعياً الناس الى إكرامه وتبجيله، لما يقدّمه من تضحيات في سبيل نشر العلم والثقافة وتربية الأطفال ممّا أغضب الشاعر إبراهيم طوقان الذي مارس التعليم مدّة من الزمن، فنظم قصيدة معارضا فيها قصيدة شوقي التي مطلعها:

قم للمعلم وفّه التبجيلا كاد المعلم أن يكونَ رسولا

فقال طوقان :

شوقي يقول ومادرى بمصيبتي «قم للمعلّم وفه التّبجيلا»
أقعد فديتك هل يكون مبجّلا من كان للنشئ الصّغار خليلا؟
ويكاد يفلقني الأمير بقوله: «كاد المعلّم أن يكون رسولا»
لو جرّب التّعليم شوقي ساعة لقضى الحياة شقاوة وخمولا
حسب المعلّم غمّةً وكآبة مرأى الدّفاتر بكرة وأصيلا
مئة على مئة إذا هي صلّحت وجد العمى نحو العيون سبيلا
ولو أن في التّصليح نفعا يرتجى وأبيك لم أك بالعيون بخيلا
ولكن أصلح غلطة نحوية مثلا وأتّخذ «الكتاب» دليلا
مستشهدا بالغر من آياته أو «بالحديث» مفصّلا تفصيلا
وأغوص في الشّعر القديم فأنتقي ماليس ملتبسا ولا مبذولا
وأكاد أبعث سيبويه من البلى وذويه من أهل القرون الأولى
فأرى حمارا بعد ذلك كله رفع المضاف إليه والمفعولا
لاتعجبوا إن صحت يوما صيحة ووقعت ما بين البنوك قتيلا
يا من يريد الإنتحار وجدته إنّ المعلّم لا يعيش طويلا

153- قدم تاجر من أهل الكوفة الى المدينة بخُمُر، فباعها كلها وبقي السود منها، فشكا ذلك الى الدرامي، وكان صديقا له، وقد نسك، وترك الغناء، وقول الشعر. فقال له: لا تهتم بذلك، فإني سأنفقها لك حتى تبيعها أجمع، ثم قال:

قل للمليحة في الخمار الأسود ماذا صنعت بناسك متبعد

قد كان شمر للصلاة ثيابه حتى وقفت له بباب المسجد

وغنى فيه، وشاع في الناس، وقيل: قد رجع الدارمي عن نسكه، فلم تبق في المدينة ظريفة إلا ابتاعت خماراً أسود حتى نَفِدَ ما كان مع الكوفي. فلما علم بذلك الدارمي رجع إلى نسكه، ولزم المسجد.

obeikan.com

فرنسا

154- حوار بين سيدتين من السنوب.

ولكنك اشتريت هذه السيارة رولزرويس منذ اسبوعين. فلما تودين بيعها الآن؟

ماذا أقول لك. لقد امتلأت منفضة السكاير فيها.

155- في صالة الحفلات الموسيقية هتفت احدى السيدات بصوت مرتفع ما أطول هذه الموسيقى، ما أطولها!

فالتفت قائد الفرقة الموسيقية إليها قائلاً:

ربما كنت أنت ياسيدتي قصيرة جداً.

156- كان عشاق الموسيقى في صالة بلاييل الشهيرة في باريس يصفقون بحرارة لرئيس الفرقة الموسيقية وأفراد الفرقة لفرط إبداعه، وفي الصف السابع كانت تجلس إمرأة مالت إلى جارها هامسة:

- ياخسارة. ليتهم عزفوا السنفونية التاسعة لبتهوفن!

فدهش الرجل وقال:

ماذا تقولين؟ ولكنهم عزفوا هذه السنفونية!

فتنهدت المرأة.

- آه! إذاً عزفوا مقطوعتي المفضلة ولم يخبرني أحد بذلك.

157- علق الجزار لافتة كبيرة في صدر المكان الذي يعرض فيه لحومه كتب عليها "لحمة نتنة"

وتقدمت منه سيدة متذمرة، وقالت له:

- إن ما كتبته يبعث على القرف والتقزز!

فطمأنها الجزار بقوله:

- لا، ياسيدتي، لا تبالي بما كتبت، فذلك إخطار الذباب، وعلى سبيل التحذير من الاقتراب، من اللحم.

158- أراد الشاب التطوع في البحرية، فلما مثل أمام اللجنة الفاحصة سأله الطبيب

-أتتقن السباحة؟

- فسأل الشاب:

- لماذا؟ أليس لديكم سفن؟!

159- إنها قابلة قانونية ماهرة في مهنتها، ولكن ذات ذاكرة ضعيفة، واستدعيت لإجراء عملية توليد فاقبلت حاملة حقيبتها، ودخلت الحجرة وقالت للوالد:

- أخرج من هنا فهذا ليس من شأنك.

وبعد ست دقائق أخرجت رأسها من باب الحجرة وقالت له:

– هل لديك كماشة؟

فدهش الأب وقال بقلق:

ماذا؟

– كماشة. إسرع لاتحاول أن تفهم فأنا أعرف مهنتي فذهب الأب ليأتي بالكماشة.

وبعد ربع ساعة، عادت فأخرجت رأسها من الباب قائلة:

– أليس عندك مفتاح إنكليزى كبير؟

– مفتاح إنكليزي كبير؟ رباه، ماذا يجري؟

– لاشيء... لاتقلق... فأنا أحمل شهادات رسمية ولكنني بحاجة إلى مفتاح إنكليزي.

فجاء ها بمفتاح إنكليزي وأغلقت الباب.

وسُمعت ضربات معدنية مخيفة... بلغ! كلانك! بروم! وجمد الدم في عروق الأب. وبعد ربع ساعة برز رأس القابلة القانونية من جديد، ومن الباب، وقد تصبب العرق على جبينها وقالت:

– إسمع إستدع إحدى زميلاتي، فلم يسعني أن أفتح حقيبتي!

160– الزائر: أريد مقابلة المدير، أيها السكرتير.

– السكرتير: هل أنت تاجر أم محصل أم صديق؟

–الزائر : الثلاثة معاً

السكرتير: المدير عنده إجتماع، ومسافر وتفضل ادخل.

مصر

161- ثلاثة عمال أخذين مقاولة

- واحد يحفر

- واحد يحط المواسير (النوات)

- واحد يردم

- غاب اللي يحط المواسير (النوات)

- بقي واحد يحفر

واحد يردم

162- واحد موظف لزميله

من يوم ما غيرت مكتبي ما اعرفتش أنام

163- التقى شاب جزائري عندما سافر إلى مصر مع شابة مصرية فقالت له الشابة المصرية: صباح الخير فرد عليها صباح الخير، ثم قال لها:ماذا تشتغلين؟ فقالت له أنا بَقْرهْ في الكلية. ثم سألته قائلة: وماذا تشتغل أنت؟ فقال لها أنا طورو في السونيليك !!

obeikan.com

164- بائع سمك عازم واحد صاحبه على الغداء.

الرجل دخل يأكل لقى كل الصحون على الصفرة فاضية

قال له: يامعلم مافيش حاجة كدة و لاكده؟

- كل الصحون فاضية

- قال لا مؤخذة أصل أنا عازمك على بياض.!!

165- تقدم أحد المطربين الناشئين يعرض صوته على الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب ليعطيه رأيه فيه وبعد أن سمعه عبد الوهاب صارحة بأن صوته لا يصلح للغناء، ولكن المغني أصر على أنه يتمتع بموهبة فذة وقال: كل من سمعني يقول بأن صوتي ملائكي فقال له: ربما كانوا على حق فصوتك عندنا غير مقبول ويمكن أن تنجح في الآخرة مع الملائكة، فاصبر حتى تذهب إلى السماء.

166- روى الأستاذ أنور السيد لامع المحامي الخاص للموسيقار فريد الأطرش هذه الواقعة عن فريد الأطرش ليلة عيد ميلاده:

أيام احتفاله بعيد ميلاده، دخل إلى البيت شاب في العشرين من عمره واستعمل جذوع الأشجار للوصول إلى الطابق الأول، وحين رآه الجمع الغفير افتكروه حرامي وأسرعوا لطلب البوليس ولكن فريد هدأهم واقترب من الشاب وسأل: اسمك إيه: أحمد ومين حضرتك؟ فتمتم الشاب وحاول الهروب فأعاد فريد الكرة ثانية- لا تخف قل لي لماذا تسللت إلى هنا؟ هل تريد شيئا؟

حينها رد الشاب انفاسه وقال: كل ما اردته هو أن ألتقط لك بعض الصور لأنني أحبك كثيرا وأشار إلى آلة التصوير التي كان يخبئها في شنطة فأخذه فريد إلى الصالة وقدمه إلى الحاضرين وكان من بينهم عبد الحليم حافظ الذي قال للشاب بلباقة" حصل لينا الشرف يابيه".

وكان هناك الروائي المرحوم احسان عبد القدوس ومريم فخر الدين... وهنا أصر فريد على الشاب أن يقطع هو بنفسه "التورته" وبعد الإنتهاء أهداه فريد مجموعة من الاسطوانات وأخذ معه بعض الصور وطلب من السائق أن يوصله إلى حد بيته... "إنها ذكرى راسخة لا تنسى أبداً!"

167- كان الممثل في طريقه للزواج بإحدى الممثلات وفي الطريق انفجرت عجلة السيارة فتوقف لتغييرها وكان بقربه هاتف، فاغتنم الفرصة واتصل بها قائلا:

أنت تعرفين أن إصلاح العجلة يكلفني نصف ساعة فأرجوك لا تتزوجي حتى أصل.

168- قال مسافر في الطائرة للجالسين بقربه بتهذيب:

- هل أقدر أن أدخن في هذا المكان؟

- طبعاً تفضل

- هل مع أحدكم سيجارة؟

- فأعطاه أحدهم سيجارة

- شكراً. هل معك كبريت؟

- هذه كبريت

- لكنها فارغة

ورد الثاني: متأسف لا أحمل ولاعة ولا أنا رد الثالث والرابع هناهز البخيل رأسه قائلاً:

- لايهم، سوف أضطر إلى استعمال كبريتتي وأمر ي لله.

169 - دخلت فتاة طائشة بسرعة محل بيع الأحذية وهتفت أصحيح ماقرأت في الصحف أنكم تسلمتم ألفى زوج من الاحذية الخفيفة؟

- فأجابها البائع :

- نعم.

- حسنا أود تجربتها!

170- جلس المسافران الغريبان في حافلة الدرجة الاولى يتجاذبان أطراف الحديث كأنهما صديقان حميمان وكانت نوافذ الحافلة مقفلة وفجأة دار الحديث حول التهوية وفوائدها. فقال أحدهما:

- اعتدت أن أنصح الجميع بترك نوافذ دورهم مفتوحة أثناء الليل طوال أيام السنة.

هه . هه! من السهل جداً إذن معرفة حرفتك من نصيحتك هذه!

هذه الحالة لماذا لا تطلب مني طلبا أراه صالحاً لك وهو الطلب الوحيد الذي سيضمن لك السمك دائما لماذا لا تطلب مني يا .... شوان أهوا- أنِ أعلمك كيف تصبح حوّاتاً!؟"

176- في المصنع.

جرت هذه المخابرة التلفونية بين مدير أحد المصانع ورئيس العمال فيه: "... وخاصة لا تنس أنني في التاسع عشر من الشهر الجاري. والساعة الخامسة عشرة والنصف تمامًا سأقوم بزيارة مفاجئة للمصنع في مهمة تفتيشية خاطفة.»

177- أمام مصنع غودكي الشهير راح العامل يذرع الطريق طولاً وعرضاً وهو يردد:

أن أكون من أصحاب هذا المصنع. فهذا أمراً أفهمه ولكن لماذا طرَدت منه، فهذا أمر يتجاوز فهمي وتفكيري!..

178- كان الساحر في قرية تقوم في أقصى الأدغال يندب حظه بمرارة مردداً:

- آه يمكن حقا أن نندم على الإستعمار، فعندما كانْ البيض هنا كانت طناجر نا دائما ملأى، وعلى النّار!.

طرائف من كل مكان

173- عندما علم الموسيقار"روسين" أن بعض المعجبيين بموسيقاه من الفرنسين، أقاموا له تمثالا كبيراً في إحدى ساحات باريس سألهم قائلا: وكم كلفة التمثال؟

قالوا: 10 ملايين فرنك، فصرخ قائلا: إنني أستطيع أن أقف شخصيا مكانه طوال حياتي مقابل نصف هذا المبلغ..

174- ثلاثة من المهندسين الزراعيين منكبون فوق مجلد ضخم وأحدهم يقول: مالعمل؟ لقد أقبل موسم البذر، وقد نقبنا صفحة صفحة مؤلفات كارل ماركس، ولكننا لم نعثر على شيء حول موضوع التراكتورات.

175- يحكى أن حواتا صينياً، ويدعى شوهي، كان ذات يوم وكالعادة يصطاد السمك في أحد الوديان، وإذ هو كذلك إذا بصيني رث الثياب يقترب منه، ويدعى شوان أهوا، وهو من نفس البلد التي يقطنها الصياد، والمشهور عن اشوان أهوا، أنه لايستجدي إلا الحواتين لأن زوجته لا تجد لذتها إلا في أكل السمك" وعندما شاهد الحوات ابن بلديته الفقير، دعاه إلى الجلوس معه فطلب منه شوان أهوا أن يعطيه سمكا،، فقال الصياد يخاطبه وهو ينظر إليه: " شوان أهوا، اليوم أعطيك سمكاً ، وغداً أعطيك سمكاً، ولكن من يضمن بأني سأعيش حتى أعطيك سمك ما بعد الغد في

- ماهي حرفتي؟

- أنت طبيب. ما في ذلك ريب؟..

كلا. ياهذا الحق أقول لك. أنا لست إلا لصا!

171- سأل أحدهم صديقه. وكان يعلم زوجته قيادة السيارة:

- قل هل تُحقق زوجتي نجاحًا في الدروس؟

فقال الصديق:

هه . . . يمكنني أن أقول أنها تتحسن قليلاً

ففي الطريق بدأت تدور في الوقت نفسه الذي تدور فيه السيارة!

172- رجل يحب اللون الأصفر أخذ يطلي ملابسه وجدران البيت وأواني الأكل وكل ما يراه أمامه في البيت، وفجأة مرض بمرض البوصفير " فاستدعت زوجته الطبيب ودخل غرفته وبعد ساعة خرج وسألته زوجته، فأجابها الطبيب: "لم أجده !!

المراجع

الكتب	المؤلفون
- ألوان بلا تلوين	محمد الاخضر السائحي
- أقاصيص ظريفة ونوادر طريفه	مصطفى رمضان
- حكايات الفكاهة للفيلسوف ايسوب ترجمة	مصطفى السقا وسعيد جوده
- ضحكة خير من قنطار علاج	محمد داوديع- ليلى. ع
- قضاء العرب	حسن مغنية.
- موسوعة الضحك العالمية	سمير شيخاني.أبو سعيد المنصور الآلي،
- نثر الدر	تحقيق الدكتور عثمان بوغالمي
- 4 حلى نوادر التراث	واجبي الو سمر
- حكايات جحا	ابراهيم محمد صدقي

المجلات: الأثير (الجزائر)- الدوحة (قطر)- العربي (الكويت) المستقبل (باريس)

الجرائد:

بريد الشرق- الجمهورية الأسبوعية- الخبر- السّلام- الشروق العربي- الشعب.

تم طبع هذا الكتاب بمطبعة الصنائعي
34، نهج سي بن يوسف
بوفاريك - الجزائر
الهاتف .48.14.44 (03)

IMPRIMERIE l'Artisan

obeikan.com